مقالة بحثية

أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على خفض الشعور بقلق الموت.

* مريم محمد الأمين عبد السميع
* الدارسة بمرحلة الدكتوراه، قسم علوم التربية الفنية، تخصص علم نفس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: mariammalamin@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 22 فبراير 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 13 مارس 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 06 مايو 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 10 مايو 2022

الملخص:

مع تطور التعقيدات وزيادة التفاصيل في الحياة اليومية بشكل مستمر، تنشأ الضغوط التي يعاني منها الإنسان بشكل أو بآخر، وقد ينتج عنه بعض الأمراض النفسية مثل الشعور الزائد بالإحباط إلى أن يؤدي إلى اكتئاب والشعور بالقلق بشكل عام وبقلق الموت بشكل خاص فمن الممكن أن يتسبب هذا القلق بقرار الإنعزال والتوحد في صورة معنوية – كأن يكون متواجد جسدياً بين المحيطين به ولكن هو بمعزل عنهم فكرياً ومعنوياً – وقد يكون هذا الإنعزال هروباً من شعوره بالقلق من أن يفقد من يحبهم أو من أن يموت هو نفسه فيكون الابتعاد عنهم تمهيداً لمجيء هذا الوقت أو مع الازدياد في الشعور بالألم والإكتئاب، قد يلجأ إلى أى وسيلة تمنع عقله من التفكير في الواقع المجبر على العيش فيه، والعيش بعالم أكثر راحة له يمكنه من أن يتوهم فيه ما يشاء بحريه كالإدمان على الكحوليات أو المخدرات بأنواعها، والتي قد تؤدى بدورها في بعض الأحيان للإصابة بأمراض تقود إلى نهاية حتمية للموت التى قد بات يحلم بالوصول إليه بدلاً من ألم انتظاره. أو أنه قد يدمن على علاقة سامة ومؤذيه نفسياً موهماً ذاته أنها مخرج للضغوط أو لقلقه المستمر من فكرة الموت أو قد تطارده فكرة الإنتحار ويهتم البحث بدراسة العديد من المتغيرات وفهم دينامية العلاقة بين شخصية المريض بقلق الموت بشكل أعمق- وبشكل خاص المدمنين كفئة تعد قريبة من القلق من الموت- وسيطرة القلق من الموت عليهم.ودراسة العادات العقلية السائدة لهذه الفئة وكيفية تنمية العادات العقلية المنتجة بدلاً منها، وذلك في إطار التربية الفنية وتغيير طريقة تناولهم لبعض المدركات والسلوكيات للوصول إلى أقل درجة ممكنة من الشعور بالقلق من الموت.

الكلمات المفتاحية: برنامج التربية الفنية؛عادات العقل المنتجة؛الشعور بقلق الموت

مقدمة:

يقوم نظام التحكم السيبرينطيقي بإدارة أو توجيه أو تنظيم سلوك الأجهزة أو الأنظمة الأخرى بإستخدام نظم التحكم التي تدخل في آليات الوسائط التقنية لتنفيذ الأعمال الفنية المعاصرة ، ويمكن أن يتداخل النظام السيبرينطيقي بقياس الحالات

خلفية البحث :

حينما نتناول مفهوم القلق وبخاصة قلق الموت، نجد أن القلق يحتل مكناً بارزاً فى علم النفس فهو العامل المركزي في علم الأمراض النفسية، كما أنه العرض الجوهري في الإضطرابات النفسية وفي معظم الأمراض العضوية، فأصبح القلق هو حجر الزاوية في كل من الإضطرابات السلوكية، وبناءاً على ذلك تعد دراسة القلق بشكل عام وقلق الموت بشكل خاص مدخلاً أساسياً لفهم اضطرابات السلوك والشخصية وعلم النفس المرضي .

ويعد تعاطي المخدرات أحد السبل التي يجد فيها الفرد المتعاطي والمدمن منفذاً من كثرة القلق والضغوط وهروباً من واقعه، وربما يتجه هذا الإتجاه للإسراع من نهايته بدلاً من انتظارها واستمرار القلق منها.

أما عن الجانب العقلي فلا يمكن أن يهمل دوره كمؤثر أساسي في النتيجة السلوكية التى تتبعها هذه الفئة، سواء قبل حدوث التعرض للشعور بقلق الموت أو بعده، ولدور الفن والتصورات الحية والبصرية نفس التأثير؛ لذلك يجب الإهتمام بدور الفن والعقل ودراسة مدركاته الحالية حتى يتثنى لنا التغيير فيها من خلال عادات العقل المنتجة .

مشكلة البحث :

تعتبر طريقة علاج المشكلة النفسية الواقعة بين المريض وذاته من قلق الموت، وكذلك بينه وبين المجتمع المحيط به التي تتناولها الباحثة من خلال برنامج للتربية الفنية وعادات العقل المنتجة، من الطرق الحديثة التي يحاول البحث من خلالها التأكد من نجاح فاعلية برنامجه ومدى استمرار تأثيره في محاولة علاج فئة من أكثر الفئات قرباً بالشعوراً بقلق الموت كالمدمنين من هم تحت العلاج وفي المرحلة التأهيلية بعد العلاج .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

1. ما هو أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على خفض الشعور بقلق الموت لدى المدمنين ؟
2. هل يواجه فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية نفس درجة الشعور بقلق الموت كما يشعر بها فئة المدمنين تحت فترة العلاج ؟
3. ما مدى تأثير برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية في الشعور بقلق الموت ؟

أهداف البحث :

1. التعرف على قوة الشعور بقلق الموت لدى المدمنين،وأسبابها.
2. معرفة مدى تأثير التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على خفض الشعور بقلق الموت لدى هذه الفئة .
3. خفض مشاعر قلق الموت لديهم ورفع مستوى الشعور بالاَمان والتفاؤل وجودة الحياه.

أهمية البحث :

1. يهتم البحث بالتعرف بعمق على فئة تعتبر قليلة التفاعل المجتمعي وتخشى الموت في ذات الوقت .
2. استخدام أسلوب الدمج بين التربية الفنية وعادات العقل المنتجة لعلاج المشكلة .
3. يطرح البحث فكر جديد في مواجهة مشكلة قلق الموت لدى المدمنين والتي تحول بينهم وبين العيش بشكل طبيعي والشعور بجودة الحياه .
4. يتناول البحث موضوع لا يهتم به كثيرون ممن تناولوا الحالات المتمثلة في فئة هذا البحث.
5. تقديم عدد من التوصيات والمقترحات من خلال نتائج البحث لإلقاء الضوء على أهمية التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بقلق الموت والخوف من الوحدة لدى هذه الفئة المختارة عينة البحث.

فروض البحث :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي بين المجموعتين التجريبتين (فئات المدمنين تحت العلاج والمدمنين في المرحلة التأهيلية (المتعافين)) في درجة الشعور بقلق الموت لصالح المجموعة الثانية .
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بقلق الموت للمجموعة التجريبية الأولى (المدمنين تحت العلاج) في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بقلق الموت للمجموعة التجريبية الثانية (المتعافين) في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث :

التربية الفنية :

ترتبط التربية الفنية بالمواد المعرفية الأخرى من حيث إستخدام اللغة البصرية فى ترجمة بعض الأفكار والمعلومات فى المواد الأخرى إلى لغة التشكيل الفنى، كما تركز الأنشطة الفنية على تنمية قدرات المتعلمين على الإستجابة للعناصر والعلاقات البصرية من خلال التمييز والتحليل والترجمة وتحديد العلاقات. (سرية صدقي وآخرون، 1997، 7).

مفهوم عادات العقل المنتجة : Productive Habits of Mind

القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل، والأكفأ من العمليات الذهنية عن غيره من الأنماط عند حل مشكلة أو مواجهة خبرة جيدة ، وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية دون غيره او قدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة (Costa & Kallick, 2000).

ويرى مارزانو (Marzano, 1992, p. 25) أن عادتنا العقلية تؤثر فى كل شئ نعمله، فالعادات العقلية الضعيفة تؤدى عادة الى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوانا فى المهارة ، وأن أفضل الطرق التى يمكن استخدامها فى اكتساب العادات العقلية هو تهيئة المواقف، والأنشطة الفنية التى تتطلب ممارسة مهارات التفكير المختلفة للتوصل إلى المعلومات الجديدة التى يمكن توظيفها، واستخدامها فى مواقف ومشكلات حياتية.

قلق الموت :

هو حالة انفعالية غير سارة، يمارس أثنائها الفرد تأملات عن تربص الموت به دائماً و قد يعجل هذا الشعور بوفاته . (Templer, 1970 : 165)

إجراءات البحث :

أولاً: الإطار النظري :

التربية الفنية :

يمكن للفرد أن يعبر فى رسومة بطريقة غالباً ما تكون غير شعورية عن رغباته وحاجاته التى لا يستطيع التعبير عنها فى الواقع ، وذلك لكى يخفف من توتره وقلقه الناتجين عن رفض العالم الخارجى لهذه الرغبات أو الحاجات (محمود البسيونى 1984: 41) كما أنه يعتبر الرسم وسيلة تنفيسية ويعتبر أيضاً مدخلاً للتكيف مع البيئة التى يتفاعل معها ويمضى فيها وقته والتكيف يعنى إعادة صياغة سلوك الفرد ليتناسب مع العالم الخارجى بقوانينه ولوائحه واخلاقياته.

مفهوم عادات العقل المنتجة Productive Habits of Mind :

ويمكن إدراك مفهوم عادات العقل المنتجة من خلال الخواص التي تتمتع بها هذه العادات, كما يشير كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2002,p.1) إلى أن العادات العقلية المنتجة تتكون من عدد من المهارات ، والاتجاهات ، والقيم ،والخبرات السابقة والميول ، وتنطوى على تفضيل الفرد لنمط من التصرف الفكرى على غيره من الأنماط ، ويتطلب ذلك مستوى من المهارة فى تطبيق السلوك بفاعلية، والمداومة عليه، وهى تعنى بالأمور التالية وتنطوى عليها :

القيمة (Value)	وتشـــير إلى الاختيار لإســـتخدام نمط من أنماط الســـلوكيات الفكرية والعمل به بدلاً من أنماط أخرى أقل إنتاجية.
الميل (Inclination)	وتتمثل في الشـــعور بالرغبة أو الميل نحو إســـتخدام نمط من أنماط الســـلوكيات الفكرية.
الحساسية (Sensitivity)	وتعني اغتنـام الفرص واختيـار الأوقـات المناســبة لتطبيق أنماط ســلوكية فكرية معنية لأفضليتها على غيرها.
القدرة (Capability)	وهي امتلاك المهـارات والإســـتراتيجيـات لتنفيـذ الســـلوكيـات الفكريـة في مواقف معينة.
الإلتزام (Commitment)	مواصــلة الســعي والمكافحة دائماً للتأمل في أداء نمط السلوكيات الفكرية وتحسين مستوى هذا الأداء بإستمرار.
السياسة (Policy)	هي إدماج جميع أنماط السلوكيات الفكرية في جميع الأعمال والقرارات وترقية مســتواها واعتبار ذلك ســياســة عامة لا ينبغي تخطيها.

(Costa&Kallick, 2007: 2) (Cambell, 2012: 3)

شكل رقم (١)

"خصائص عادات العقل المنتجة"

تصنيفات عادات العقل المنتجة :

تشير الدراسات وأبحاث عادات العقل المنتجة إلى نظريات مختلفة لدراسة هذا الموضوع ومنها ما قد استخلصه كوستا وكاليك (Costa &Kallick) من ســتة عشــر ســلوكاً ذكياً للتفكير الفعال, وتعتبر خصــائص لما يفعله الأشــخاص الأذكياء عندما تواجههم مشــكلات وهذه الســلوكيات الذكية ليســت مقتصــرة على فئة معينة من البشـــر بل تشـــمل جميع الفئات والأعمار من مختلف

مناحي الحياة وقد أطلق على هذه الســـلوكيات الذكية عادات العقل المنتجة وهي:

المثابرة، التفكير.	التفكير والتوصل بوضوح ودقة.
التحكم في التهور.	جمع البيانات بإستخدام الحواس.
الإصغاء بتفهم وتعاطف.	الخلق- التصور- الإبتكار.
التفكير بمرونة.	الإستجابة بدهشة ورهبة.
التفكير ما وراء التفكير.	الإقدام على مخاطر ومسؤولة.
الكفاح من أجل الدقة.	إيجاد الدعابة.
التساؤل وطرح المشكلات.	التفكير التبادلي.
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	الإستعداد الدائم للتعلم المستمر.

(Costa, 2005: 2)

شكل (٢) عادات العقل المنتجة لدى كوستا وكاليك

وعادات العقل المنتجة هي التي توفر الوقود للإنشغال في التفكير الإستراتيجي الماهر فلكي يتمكن الفرد من الإنشغال بمهارة في حل المشكلات أو إتخاذ القرارات فيجب أن يمتلك الفرد القدرة على المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، فبذلك تقدم عادات العقل المنتجة الإستعدادات الضرورية اللازمة لممارسة التفكير بشكل فعال مما يقود الفرد إلى الإبتكار والأفعال الإنتاجية. **(Anderson, 2005: 58)** ولإبراز العلاقة وتوضيحها بين عادات العقل المنتجة ومهارات التفكير وإستراتيجياته يتم ذلك من خلال عرض الشكل التالي:

شكل رقم (٣) يوضح العلاقة بين عادات العقل المنتجة ومهارات التفكير وإستراتيجياته

وكما هو موضح بالشكل رقم (٣) نجد أن عادات العقل المنتجة تتضـــمن مهارات التفكير الأســـاســـية، والعمليات المعرفية أو إستراتيجيات التفكير المركب.

(يوسف قطامي، فدوى ثابت، 2009: 179)

قلق الموت :

مما سبق يتضح أن هناك تشابهاً بين الخوف والقلق في كثير من الأعراض، ويتضح أيضاً أن القلق من الموت ينظر إليه في دراسات القلق على أنه أحد أنواع القلق ومجالاته، مصدر من مصادر القلق العام.

يمكن تعريف قلق الموت بأنه حالة من الخوف الغامض المبهم تجاه كل ما يتعلق بموضوع الموت وما ينتظره الإنسان من مصير بعد الموت. أى أنه حالة إنفعالية غير سارة ناتجة عن إستجابة الخوف الهائم عند الفرد تجاه كل ما يتعلق بموضوع الموت، والتقدير السلبى لموقف الموت، وما ينتظر بعد الموت من مصير، ويتحدد بالدرجة الكلية على مقياس قلق الموت.

وتعرفة الباحثة إجرائياً بأنه "هو ما يحصل عليه الفرد من درجة تعكس شعوره بالتوجس تجاه الموت وذلك على مقياس قلق الموت المستخدم في الدراسة الحالية".

خصائص قلق الموت :

1. أنه نوع من القلق المترتب على القلق العضوي.
2. شعور ينتاب الفرد بأن الموت يتربص به مما يجعله حزيناً محسوراً ومتوجساً على مجرد العيش بنحو طبيعي.
3. أنه نوع خاص من القلق العام.
4. أنه استجابة انفعالية مكدرة.
5. حالة انفعالية غير سارة يعجل بها تأمل الفرد في وفاته هو نفسه.
6. نوع من القلق الهائم المتمركز حول موضوعات متصلة بالموت.
7. يتسم بأنه خبرة انفعالية غير سارة قد تؤدي إلى تعجيل موت الفرد نفسه.

مظاهر قلق الموت :

توصل بعض العلماء إلى أن مظاهر قلق الموت لدى الفرد تتمثل في الخوف من المجهول، الخوف من الوحدة، الخوف من الضعف، الخوف من فقدان الأسرة، الخوف من فقدان الأصدقاء، الخوف من فقدان الجسم، الخوف من السيطرة على النفس، الخوف من فقدان الذات. (زينب شقير، 2002: 4-5)

العوامل المؤثرة في قلق الموت :

١- الأسرة:

يتضح أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة بصفة عامة، وأسرة الطفل مريض السرطان بصفة خاصة في ارتفاع قلق الموت لديه نتيجة لتسريب "العدوى السيكولوجية" من الأبوين اللذين يجهشان في البكاء وتنتابهما مشاعر الحزن والأسى نتيجة إصابة فلذة كبدهم بهذا المرض اللعين، كما أن هناك أمراً شائعاً لدى السواد الأعظم من أمهات الأطفال المسرطنين فور علمهم بإصابة إبنهم بالمرض وهو سؤال الطبيب والمختصين "هو حيموت إمتى؟"، وهو ما يؤكد أيضاً على عدوى مشاعر قلق الموت من الوالدين إلى أبنائهم.

٢- وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام من أخطر المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مقروءة أو مرئية.(صالح الداهري، ٢٠٠٨ (ب): ٣٧٨)

فهي تستخدم العديد من الأساليب النفسية التي تعمل على غرس السلوك في النفوس، مثل التكرار والجاذبية وعرض النماذج والأدوار الاجتماعية المختلفة.

(محمد النوخذة، 2002، سهير كامل، ٢٠٠٩ (ه): ٢٥٩)

٣- موت آخرين من المحيطين :

أ- موت أحد الأشقاء أو الأقرباء :

تعد فاجعة موت أحد افراد العائلة من أكبر الأزمات التى تواجه الفرد في مرحلة مبكرة من العمر، لما تصدره من مشاعر حزن عميق في النفس، هذه المشاعر التي تؤثر في إدراكه لمفهوم الموت والقلق منه. (Sood, et al, 2006).

ب- موت أحد الأقران :

إن لأقران تأثيراً ليس بالقليل على سيكولوجية وانفعالات الفرد المختلفة نظراً لما تغرسه في النفوس من مشاركة وجدانية وعاطفية . (Doherty, 2000 ، سيد الطواب ، ٢٠٠٨ (أ) : ٣٩٩)

إذ أنه من أهم خصائص جماعة الرفاق تقارب الأدوار الاجتماعية ، ووضوح المعايير السلوكية، ووجود اتجاهات مشتركة ، ووجود قيم عامة. (سهير كامل، 2009، (و): 253)

٤- الطقوس المرتبطة بالموت :

تلعب العادات والتقاليد المجتمعية دوراً هاماً في عمليات التعلم، فهي تقوم على التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى اكتساب الطفل سلوكاً ومعاييراً واتجاهات مناسبة تجاه المواقف المختلفة.(حسين التهامي، ٢٠٠٨، ٢٠٣، محمد المهدي، ٢٠١٠، ٦٥:٦٨)

والعادات والتقاليد المتعارف عليها في بعض المجتمعات وما يصاحبها من طقوس ومظاهر مختلفة عند حدوث حالة وفاة تعد من أهم العوامل المسببة لقلق الموت، ومن أبرز هذه المظاهر الصراخ والعويل، وإظهار الحزن لفترة طويلة من خلال إقامة سرادق ومآتم، وارتداء ملابس الحداد، وغير ذلك من مظاهر الحزن الشديدة والتي قد تستمر وتتواصل أياماً وليال قد تكون قادرة على حفر أخاديد من القلق والخوف والكآبة في جدار وجدان الإنسان، كما أنها ترهق أحاسيسه المرهفة. (موزة المالكي، ٢٠٠٨: ١٦٦ - ١٦٧)

ويرتفع مفهوم الموت والقلق منه أيضاً لدى الفرد عند الاحتكاك بكل ما له علاقة بالموت مثل زيارة القبور وملحقاتها. (محمد الفوال، ٢٠٠٦, ١٤)

المدمن والإدمان :

أما المدمن : فهو الشخص الذي يتعود على تعاطي مادة مخدرة معينة سواء كانت طبيعية أو مخلقة ولا يستطيع أن يتوقف عن تعاطيها رغم ارادته ومحاولاته للتوقف، ومجمل ذلك أن المدمن لا يتمكن من أن يكبح رغبته في تناول المخدر أو الاخلال في أوقات التعاطي بما يؤثر على تفكيره ووظائفه الفسيولوجية وبنيته النفسية. (ماجدة عبد العزيز، 1993 : 331).

الإدمان هو : حالة من التسمم المزمن تنتج عن التعاطي المتكرر لعقار ما وهذه الحالة تتميز بالاعتماد النفسي والفيزيائي على مفعول هذا العقار وتوجد رغبة عارمة أو احتياج (قهري) للاستمرار في تعاطيه والحصول عليه بأي وسيلة ، كما يوجد أيضاً ميل لزيادة الجرعة مع ظهور تدهور تدريجي في الشخصية وإذا ما توقف تعاطي العقار لأي سبب من الأسباب فإن أعراض الانقطاع سرعان ما تظهر. (ماهر نجيب، 1994 : 14 – 15).

ويعرف (أحمد عكاشة) الإدمان : بأنه حالة تسمم مزمن يؤثر على الفرد بسبب التعاطي المستمر للمواد المخدرة وهنا نجد أن المدمن يشعر برغبة قوية وملحة لتعاطي هذه المواد ، وهو يحاول الحصول عليها بأي طريقة ويتجه المدمن باستمرار إلى زيادة الكمية التي يتعاطاها، وهكذا تتأثر نفسيته وجسمه إذا توقف عن تعاطي هذه المادة وهنا يشعر بأعراض جانبية مؤلمة مما يدفعه إلى العودة ثانياً إلى تعاطي هذه المادة.(أحمد عكاشة، 1992 : 50)

ثانياً: الأطار العملي :

1. إختيار العينة وإعداد البرنامج والأدوات وتحكيم البرنامج.
2. تطبيق الإختبارات القبلية على الفئات المختارة.

3. تطبيق البرنامج على أكثر الفئات شعوراً بقلق الموت.
4. عمل الإختبارات البعدية على العينة التجريبية
5. تحليل النتائج وتفسيرها.

منهج البحث والأدوات :

منهج البحث هو منهج شبه تجريبى، وفى هذا البحث تكون المتغيرات المستقلة هي التربية الفنية وعادات العقل المنتجة أما المتغير التابع فهو قلق الموت.

أولاً: عينة البحث :

يتناول البحث فئتين (تشمل الجنسين) ومابين عمر (18 إلى 50 عام) وهما :

1. فئة المدمنين تحت العلاج .
2. فئة المدمنين المتعافيين .

ثانياً: حدود البحث :

حدود زمانية : في الإسبوع الأول من شهر يوليو 2021م ، لمدة 10 أسابيع بواقع مرتين أسبوعياً وحتى نهاية الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر 2021 م .

حدود مكانية : مستشفى قصر المعادي للأمراض النفسية والإدمان بكورنيش المعادي، مستشفى يوتيرن للعلاج التأهيلي من الإدمان .

ثالثاً: أدوات ومواد البحث :

إستخدمت الباحثة الأدوات والمواد التالية :

1. إختبار قلق الموت
2. برنامج التربية الفنية بإستخدام عادات العقل – إعداد الباحثة

إختبار قلق الموت :

أولاً: خطوات إعداد المقياس:

تم الاطلاع على مقياس محمد عيد (١٩٩٣) لقياس قلق الموت وكان مرتبطا باحداث حرب الخليج.

ثم تم طرح سؤال على طلبة وطالبات الجامعة ينص على: "كثيرا ما يفكر الفرد فى الموت الذى هو نهاية كل إنسان ، ويفكر فيما قد يحدث له بعد الموت" فى ضوء هذه العبارة أكتب بعض العبارات التـى تعرفـها عن الموت بحيث تصف مشاعرك الشخصية نحوه.

وقد تم تدوين العبارات التى تكررت لدى العديد الطلاب بحيث تتضمن أهم مكونات قلق الموت وهذه المكونات هي: التفكير فى لحظة الموت - عذاب القبر - الذنوب - الحساب بعد الموت - الجزاء يوم القيامة وقد أصبح عدد الفقرات ٤٠ فقرة.

وقد تم عرض البنود على عدد من المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس ، وذلك لقراءة البنود بتفحص ، وحذف البند أو البنود التى يعتقدون أنها لا تمثل أحد مكونات قلق الموت سالفة الذكر ، وكذلك اقتراح اى تعديل فى الصياغة ، واعتمادا على هذه الخطوة عدلت صياغة عدد من البنود فى اتجاه مزيد من التوضيح والتبسيط ، كما تم حذف عبارتين لم تحظ بالقبول من العديد من المحكميـن وأصبح عدد العبارات ٣٨.

ثانياً: التطبيق :

صمم المقياس ليطبق بطريقة فردية أو جماعية كما يمكن أن يقوم النرد بتطبيقته على نفسه ، ويقوم الفاحص أولاً بتوضيح الهدف من المقياس مركزاً على أن الغرض هو معرفة ما يشعر به الفرد فى الغالب.

وتنحصر تعليماته فى أن يضع المفحوص علامة (√) تحت كلمة (موافق إذا كانت العبارة تتطبق عليه تماما ، وتعبر عما يشعر به بالفعل ، ويضع علامة (√) تحت كلمة (غير موافق) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليه ولا تعبر عما يشعر به.

ثالثاً: التصحيح :

بعد أن تم حذف عبارتين أخرتين أثناء تقنين المقياس (كما سيأتى فى صدق المفردات) وبذلك يتكون المقياس فى صورته النهائية من ٣٦ عبارة والإجابة على جميع العبارات بموافق وتعطى درجة (١) ماعدا العبارات: ٥، ١٤، ٢٠، ٢٥، ٢٩،٢٨ تكون الإجابة بغير موافق ، ويعطى عليها المفحوص (١) ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين صفر: ٣٦.

رابعاً: تقنين المقياس:

1- عينة التقنين :

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها ١٠٠٠ فردا من الذكور والإناث بمحافظة الغربية ، وقد شملت العينة ثلاثة مستويات عمرية: الأول تراوحت الأعمار فيه من ١٦ -١٨ سنة وضم طلبة المرحلة الثانوية والثانى: إمتدت الأعمار فيه من ١٩-٢٢ سنة وضم المرحلة الجامعية ، والثالث كانت أعمار أفراده ٢٣ سنة فأكثر وهو يمثل طلبة الدراسات العليا. وقد استخدمت العينة الكلية فى الحصول على المعايير الإحصائية ، بينما استخدمت عينة ممثلة لحساب الثبات والصدق ، ويوضح الجدول (١) توزيع العينة الكلية طبقا للجنس والعمد.

جدول (١) عينة الدراسة وفقا للجنس والعمر الزمنى

المستوى الجنس	ثانوي	جامعي	دراسات عليا	المجموع
ذكور	220	290	90	600
إناث	180	200	20	400
المجموع	400	490	110	1000

2- الثبـات :

إعادة الإختبار Test- Retest: حســـب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد شــهر واحد من التطبيق الأول ، ويتضــح ذلك فى الجدول التالي

جدول (٢) معاملات الثبات للمراحل الدراسية المختلفة

معامل الثبات المرحلة	ن	ر	الدلالة
الثانوية	60	0.71	0.01
الجامعية	60	0.51	0.01
الدراسات العليا	32	0.63	0.01

التجزئة النصفية split- half: تم حساب معامل الثبات بتقسيم المقياس إلى نصين الأول: ويشمل العبارات من ١: ١٨ والنصف الثانى العبارات من ١٩ -٣٦ ، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ثبات المقياس بطريقة سبيرمان :

المرحلة	معامل الثبات			
	ن	معامل ارتباط النصفين	معامل الثبات	الدلالة
الثانوية	60	0.82	0.90	0.01
الجامعية	60	0.74	0.85	0.01
الدراسات العليا	60	0.44	0.62	0.01

3- الصدق:

هناك ثلاثة أنواع من الصدق من الأهمية بما كان فى المقياس النفس ، صدق المحتوى، صدق المحك، صدق التكوين الفرضى.

صدق المحتوى: يسمى بالصدق الظاهرى ويمثل أحد أشكال صدق المحتوى وهو يشير إلى ما إذا كان المقياس يقيس البذاء أو التكوين أم لا ، وقد سبق الحديث عنه من خلال عرض فقرات المقياس علـى المحكمين.

صدق المعيار (صدق المحك): تم حسابه بعدة طرق:

أولاً: تم وضع سؤال فى نهاية المقياس فى صورته المبدئية ، ولقد طلب من المفحوص أن يضع لنفسه تقدير ذاتى على سلم متدرج من سبع مستويات (١ -٧) يعبر من خلاله المفحوص عن مستوى خوفه من الموت.، وذلك بوضع دائرة حول الدرجة التى تمثل لديه شدة الخوف من الموت على النحو التالى:

(تبعاً للدرجات المتدرجة أمامك من (١-٧) إذا كنت تعتبر أن الدرجة (٧) تمثل أعلى مستوى للخوف من الموت ، وأن الدرجة (١) تمثل أقل مستوى للخوف من الموت ، ضع دائرة حول الدرجة التى تمثل موقفك تجاه الخوف من الموت).

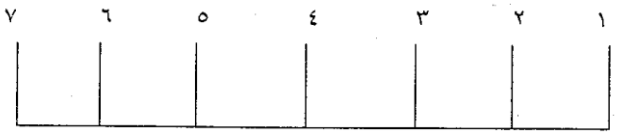

ثم تم رصد درجات التقدير الذاتى لأفراد العينة، ورصدت مقابلها درجة كل فرد فى مقياس قلق الموت ، وايجاد معامل الإرتباط بين درجات المقياس ودرجات التقدير الذاتى كما سيتضح فى جدول (٤).

ثالثاً: تم تطبيق مقياس قلق الموت إعداد محمد عيد على نفس عينة التقنين ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس قلق الموت الحالى.

رابعاً: تم تطبيق مقياس ســمة القلق اعداد عبد الرقيب البحيرى على نفس عينـة التقنين ثم إيجـاد معامـل الارتبـاط بين درجـات الأفراد على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس قلق الموت الحالى (جدول ٤).

جدول (٤) "الارتباطات بين مقياس قلق الموت وكل من التقدير الذاتي ومقياس قلق الموت الآخر وسمة القلق

المرحلة الدراسية المقاييس	الثانوية ن=42	الجامعية ن=38	الدراسات العليا ن=31
درجات التقدير الذاتي	0.64	0.61	0.55
قلق الموت	0.82	0.81	0.75
سمة القلق	0.56	0.41	0.51

قيم ر= جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١

صدق التكوين الفرضى: استخدم صدق المفردات حيث تم ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة مكونة من 70 طالبا، ٥٠ طالبة بالمرحلة الجامعية .

تم استبعاد العبارتين أرقام (١، ٨) لأن الارتباط غير دال وبذلك استقرت عدد عبارات المقياس عند ٣٦ عبارة.

4- المعايير:

تم استخراج الدرجة التائية المكافئة لكل درجة من الدرجات الخام للمقاييس وذلك باستخدام المتوسط الحسابى لدرجات أفراد عينة التقنين على النحو التالى:

عينة الذكور ن= 220 م= 14.96 ع= 7.72(ثانوى)

عينة الإناث ن=180 م= 18.42 o= 8.52(ثانوى)

عينة الذكور ن= 291 م= 11.65 ع= 5.72(جامعى)

عينة الإناث ن= 200 م= 14.82 ع= 7.62(جامعى)

2- البرنامج وعنوانه :

(برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على خفض الشعور بقلق الموت)

يتضمن البرنامج الآتى :

أ- الهدف العام

ب- أسس بناء البرنامج

ج- محتوى البرنامج

أ- الهدف العام :

يهدف البرنامج إلى خفض الشعور بقلق الموت والخوف من الوحدة لدى فئة المدمنين (المتعافيين وتحت العلاج) من خلال برنامج يحتوي على دمج بعض الأنشطة الفنية مع عادات العقل المنتجة .

ب- الأسس التى يقوم عليها البرنامج :

أولاً: تنوع الأنشطة الفنية : بما يتوافق مع عادات العقل المنتجة التي استخلصها كوستا وكاليك (Kallick& Costa) في ستة عشر عادة

ثانياً: إستخدام مدخل الحواس المتعددة Multisensory Approach : وذلك من خلال تضمن البرنامج لعدد من الأنشطة الحسية (البصرية ، السمعية ، اللمسية) .

ثالثاً: إستخدام اليد غير السائدة : وذلك بهدف تنشيط وتنمية عادات العقل المنتجة من خلال استثارة نصف المخ الآخر غير المسيطر، وذلك من خلال إستخدام الجانبين الأيسر من الجسم والأيمن منه، وذلك من خلال عمل فنى.

رابعاً : قوة الملاحظة والتذكر : وتهدف الأنشطة التى تضمن قوة الملاحظة على تنمية عادات العقل المنتجة من خلال تنشيط وظائف نصفي المخ معاً.

خامساً : إستثارة العواطف : وذلك عن طريق جعل المواد أو الأنشطة التى يتم تقديمها مناسبة بصورة شخصية وعاطفية قدر الإمكان. وتشبع الموضوعات بالعاطفة يعتبر وظيفة إستثارية لوظائف المخ بشكل عام وعادات العقل المنتجة بشكل خاص.

سادساً: أن يناسب البرنامج مع طبيعة الفئة المستهدفة : وهم فئة (المدمنيين المتعافين – المدمنيين تحت العلاج).

ج- محتوى البرنامج :

قامت الباحثة بتصميم برنامج مكون من 18 نشاط، بواقع جلستين فى الأسبوع غير متضمنين مقابلتين لإجراء الاختبارات القبلية والبعدية قبل البدء في تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء منه.

ويحتوي البرنامج على الأنشطة التالية :

1. تعارف وتعبير حر
2. خريطة ذهنية موضوع " حر " - من خلال عادة العقل (التفكير والتوصيل بوضوح ودقة)
3. عبر بكلمة وصورة - من خلال عادة العقل(التعاطف).
4. لاحظ وإرسم - من خلال عادة العقل (الاستجابة بدهشة ورهبة).
5. إطلق خيالك - من خلال عادة العقل (الخلق – التصور – الإبتكار).
6. شكل بالخرز الملون والسلك البلاستيك - من خلال عادة العقل (الكفاح من أجل الدقة).
7. فكر وشكل (اللغز الصينى القديم) - من خلال عادة العقل (التفكير بمرونة).
8. إسمع وتخيل - من خلال عادة العقل (تطبيق المعارف الماضية على الأوضاع الجديدة).
9. تعرف على ما تلمسه - من خلال عادة العقل (جمع البيانات باستخدام الحواس).
10. كيف تحل المشكلة - من خلال عادة العقل (الإقدام على مخاطر مسئولة).
11. لن أنسى الوجوه والأسماء - من خلال عادة العقل (المثابرة).
12. الرسم المقلوب - من خلال عادة العقل (إيجاد الدعابة).
13. التمايز بين الشكل والأرضية "رسم المزهرية والوجوه " - من خلال عادة العقل (التفكير التبادلي).
14. التشكيل بالورق الملون - من خلال عادة العقل (الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).
15. ماندالا - من خلال عادة العقل (التحكم في التهور).

16. القلق وهم والخوف سراب - من خلال عادة العقل (التساؤل وطرح المشكلات).
17. كملني - من خلال عادة العقل (التفكير التبادلي).
18. أنا مبدع موهوب - من خلال عادة العقل (التفكير فيما وراء التفكير).

نتائج البحث وتفسيرها :

تطبيق مقياس قلق الموت قبلياً :

هدف التطبيق القبلي لمقياس قلق الموت على أفراد المجموعة التجريبية الأولى (فئة المدمنين تحت العلاج) والمجموعة التجريبية الثانية (فئة المدمنين المتعافين) إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى قلق الموت قبل القيام بالتجريب، وقد تم التطبيق القبلي للمقياس على أفراد المجموعتين (التجريبية الأولى ، والمجموعة التجريبية الثانية)، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار مان – ويتني Mann-Whitney Test لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يلي:

- تقارب متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (فئة المدمنين تحت العلاج) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (فئة المدمنين المتعافين) في التطبيق القبلي لمقياس قلق الموت، حيث حصل أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق القبلي لمقياس قلق الموت على متوسط (58.88) بانحراف معياري قدره (6.198) ، بينما حصل أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق القبلي لمقياس قلق الموت على متوسط (58.17) بانحراف معياري قدره (8.727).
- وقد تم استخدام اختبار مان – ويتني Mann-Whitney Test لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج : عدم وجود فرق دال إحصائيا بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في التطبيق القبلي لمقياس قلق الموت ، وبلغت قيمة (U) لمقياس قلق الموت (21.000) ومستوى الدلالة هو (0.697) وهو أكبر من مستوى المعنوية (0.05)؛ وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في التطبيق القبلي مقياس قلق الموت؛ وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في درجات مقياس قلق الموت قبل التجريب.

التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث :

والذي يشير إلى أنه : " **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات أفراد التجريبية الأولى "المدمنين تحت العلاج" والمجموعة التجريبية الثانية "المدمنين في المرحلة التأهيلية (المتعافيين)" في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت لصالح المجموعة التجريبية الثانية** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان – ويتني Mann-Whitney Test لمجموعتين مستقلتين ، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية الأولى " فئة المدمنين تحت العلاج " والمجموعة التجريبية الثانية " فئة المدمنين في المرحلة التأهيلية " في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت، كما قامت بإيجاد الإحصاء الوصفي الخاص بمقياس قلق الموت لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين.

كانت النتائج:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى " فئة المدمنين تحت العلاج " عن متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية " فئة المدمنين في المرحلة التأهيلية " في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت، حيث حصل أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت على متوسط (44.38) بانحراف معياري قدره (4.689)، بينما حصل أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت على متوسط (39.17) بانحراف معياري قدره (2.041).

وبعد ذلك تم استخدام اختبار مان – ويتني Mann-Whitney Test لمجموعتين مستقلتين، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت.

كانت نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبيتين في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت :

ارتفاع متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (فئة المدمنين تحت العلاج) عن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (فئة المدمنين المتعافين) في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت؛ حيث بلغ متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (9.44) بينما بلغ متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (4.92)، كما أن قيمة (U) في مقياس قلق الموت بلغت (8.500) ، وقيمة (z) بلغت (-2.012)، ومستوى الدلالة هو (0.044) وهو أقل من مستوى

المعنوية (0.05)؛ أي أن النتائج دالة إحصـائيا، وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (0.05) بين اسـتجابات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت، وقد كانت النتائج لصـالح المجموعة التجريبية الثانية ذات متوسط الرتب الأقل.

- وهو ما يشـير إلى وجود فرق دال إحصـائيا عند مسـتوى (0.05) بين متوسـطي رتب درجات أفراد التجريبية الأولى " فئة المدمنين تحت العلاج" والمجموعة التجريبية الثانية " فئة المدمنين المتعافين" في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات أفراد التجريبية الأولى " فئة المدمنين تحت العلاج " والمجموعة التجريبية الثانية " فئة المدمنين المتعافين " في التطبيق البعدي لمقياس قلق الموت لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث؛ الذي ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي بين المجموعتين التجريبيتين (فئات المدمنين تحت العلاج والمدمنين في المرحلة التأهيلية (المتعافين)) في درجة الشعور بقلق الموت لصالح المجموعة الثانية ".

ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث :

والذي يشـير إلى أنه : " **يوجد فرق دال إحصـائيا عند مسـتوى (0.05) بين متوسـطي رتب درجات أفراد التجريبية الأولى "فئة المدمنين تحت العلاج" في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قلق الموت لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي** ".

وللتحقق من صـحة هذا الفرض قامت الباحثة باسـتخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى " فئة المدمنين تحت العلاج " في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قلق الموت، كما قامت بإيجاد الإحصاء الوصفي الخاص بمقياس قلق الموت لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي.

كانت النتائج:

ارتفاع متوسـط درجات التطبيق القبلي عن متوسـط درجات التطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى (المدمنين تحت العلاج) في مقياس قلق الموت، حيث حصل أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق القبلي لمقياس قلق الموت على متوسـط (58.88) بانحراف معياري قدره (6.198)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (44.38) بانحراف معياري قدره (4.689).

وبعد ذلك تم استخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (المدمنين تحت العلاج) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قلق الموت.

كانت النتائج :

وجود فرق دال إحصـائياً بين متوسـطي رتب درجات كل من التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى في مقياس قلق الموت، حيث كانت قيمة (z) (-2.524)، ومستوى الدلالة هو (0.012) وهو اقل من مستوى المعنوية (0.05)؛ أي أن النتائج دالة إحصائيا، وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مسـتوى دلالة (0.05) بين اسـتجابات أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قلق الموت لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى التأثير الايجابي للبرنامج على خفض الشـعور بقلق الموت لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى (فئة المدمنين تحت العلاج).

وهو ما يشـير إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشـعور بقلق الموت لدى المدمنين تحت العلاج.

ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث؛ الذي ينص على: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بقلق الموت للمجموعة التجريبية الأولى (المدمنين تحت العلاج) في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي".

وللتأكد من أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشـعور بقلق الموت لـدى أفراد المجموعـة التجريبيـة الأولى " فئة المدمنين تحت العلاج " تم ذلك من خلال تحديد حجم تـأثيره في خفض الشـعور بقلق الموت، ولمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المسـتقل والتابع تم اسـتخدم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) [1] وبحساب قوة تلك العلاقة التي تشـير إلى حجم تأثير المتغير المسـتقل (البرنامج) على متغير خفض الشعور بقلق الموت اتضح أن قيمة (r_{prb}) بلغت (1.00) وهو ما **يدل على علاقة قوية جدا وحجم تأثير كبير جدا**

1 - عزت عبد الحميد محمد حسـن (2016) : الإحصـاء النفسـي والتربوي " تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18 " ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ص 279-280.

من المتغير المستقل (برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة) على المتغير التابع (الشعور بقلق الموت).

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث :

والذي يشير إلى أنه : " **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات أفراد التجريبية الثانية "فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية" في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قلق الموت لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية "فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية" في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قلق الموت، كما قامت بإيجاد الإحصاء الوصفي الخاص بمقياس قلق الموت لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي.

كانت النتائج:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق القبلي عن متوسط درجات التطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية) في مقياس قلق الموت، حيث حصل أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق القبلي لمقياس قلق الموت على متوسط (58.17) بانحراف معياري قدره (8.727)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (39.17) بانحراف معياري قدره (2.041).

وبعد ذلك تم استخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قلق الموت.

كانت النتائج :

وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية) في مقياس قلق الموت، حيث كانت قيمة (z) (-2.207)، ومستوى الدلالة هو (0.027) وهو اقل من مستوى المعنوية (0.05)؛ أي أن النتائج دالة إحصائيا، وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قلق الموت لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى التأثير الايجابي للبرنامج على خفض الشعور بقلق الموت لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية).

وهو ما يشير إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بقلق الموت لدى المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية.

ويعني هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث؛ الذي ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بقلق الموت للمجموعة التجريبية الثانية (المتعافين) في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي ".

وللتأكد من أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بقلق الموت لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية "المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية" تم ذلك من خلال تحديد حجم تأثيره في خفض الشعور بقلق الموت، ولمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع تم استخدم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) وبحساب قوة تلك العلاقة التي تشير إلى حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على متغير خفض الشعور بقلق الموت اتضح أن قيمة (r_{prb}) بلغت (1.00) وهو ما **يدل على علاقة قوية جدا وحجم تأثير كبير جدا من المتغير المستقل (برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة) على المتغير التابع (الشعور بقلق الموت).**

المراجع :

1. أحمد عكاشة (1992): الطب النفسي المعاصر، دار المعارف، القاهرة.
2. زينب محمود شقير (2002): مقياس قلق الموت، ط2، كراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية.
3. حسين احمد عبد الرحمن التهامي (2008): المدخل إلى دراسة السلوك الانساني –مقدمة في العلوم السلوكية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة.
4. سرية صدقي وآخرون (1997): التربية الفنية لحلقة الإعدادي من التعليم الأساسي، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب.
5. سهير كامل احمد (2009و): مدخل إلى علم النفس، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
6. سيد محمود الطواب (2008أ): النمو الانساني أسسه وتطبيقاته، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
7. صالح حسن احمد الداهري (2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسس والنظريات، دار صفاء للنشر، عمان، الاردن.
8. ماجدة عبد العزيز أحمد – 1993 – الإدمان الأسباب والآثار (دراسة ميدانية بسجني شبين الكوم والقناطر الخيرية) – المؤتمر العلمي

عن الإدمان والتنمية – كلية الآداب وجمعية منع المسكرات ومكافحة المخدرات بالمنوفية وجمعية كاريتاس مصر – جامعة المنوفية.

9. ماهر نجيب إلياس (1994): العلاقة بين البناء النفسي ونوع المخدر (دراسة اكلينيكية)- رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
10. محمد المهدي (2010): الصحة النفسية للطفل، ط2، دار اليقين، المنصورة.
11. محمد النوخذة (2002): دراسة استطلاعية عن اتجاهات اطفال المرحلة الابتدائية واولياء امورهم نحو البرامج والمسلسلات التليفزيونية في دولة البحرين، المؤتمر العلمي الثاني، الطفل افضل استثمار لمستقبل الوطن العربي، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، ص224-244.
12. محمد خير احمد الفوال (2006): مقاومة الخوف والسلوك الفردي عند الاطفال، مؤتمر فيلاديفيا الدولي الحادي عشر، 24-26 ابريل، جامعة فيلادفيا.
13. مصطفى سويف (1996): المخدرات والمجتمع (نظرة تكاملية)، عالم المعرفة، العدد 205، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
14. موزة عبد الله المالكي (2008): بعض مشكلات الاطفال السلوكية من واقع العيادة النفسية، دار الطليعة، قطر.
15. يوسف قطامي، فدوى ثابت (2009): عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، عمان، دار ديبونو.
16. Anderson, James. (2005): Where do Habits of Mind fit in the curriculum?. Australian National Schools Network, Sydney, Australia. (Section 3, pp 54-73)
17. Campbell, John. (2012): Theorizing Habits xof Mind as a Framework for Learning. Central Queensland University: UK.
18. Costa, Arthur L. (2005) (A). Teaching and Assessing Habits of Mind. Cambridge, IL: Massachusetts Institute of Technology Press.
19. Costa, A. & Kallick, B. (2000). Activating & Engaging Habits of Mind. Association For Supervision And Curriculum Development. Alexandria, Victoria, USA.
20. Doherty, D. (2000): Peers knowledge and attitudes toward a classmate with cancer: An evaluation of school reintegration program, Pace University, U.S.A, pp. 1-139
21. Marazono, R. (1992) : A Different kind of class room teaching with dimensions of learning U.S, Association for supervision and curriculum development, N.pitt.st Alexandria Virginia va,22324.
22.
23. Sood, A., Razdan, A., Weller, E. and Weller, R. (2006): Children's reactions to parental and sibling death, Children's Hospital, Philadelphia, Vol, 8, No. 2, pp. 115-120.
24. Templer, D. (1970) : The construction and validation of death anxiety scale journal of general psychology, 82 , p. 165 .

بعض أعمال العينة التجريبية (من أنشطة البرنامج) :

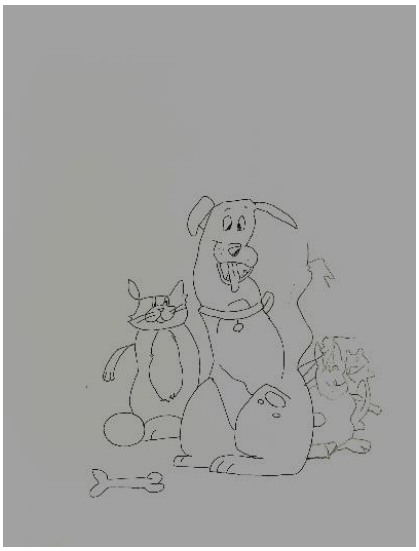

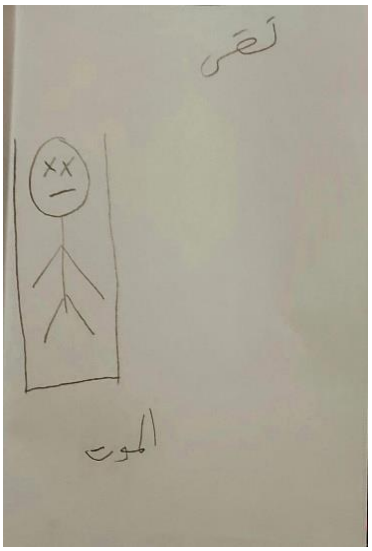

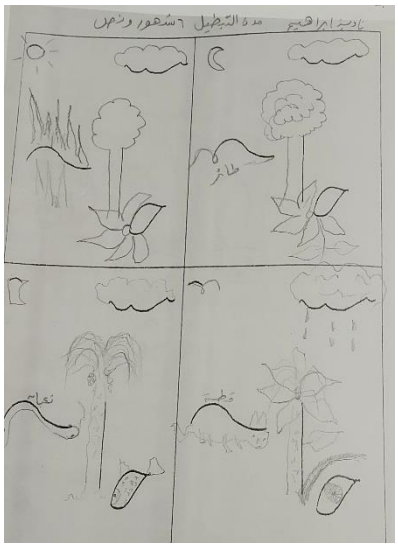

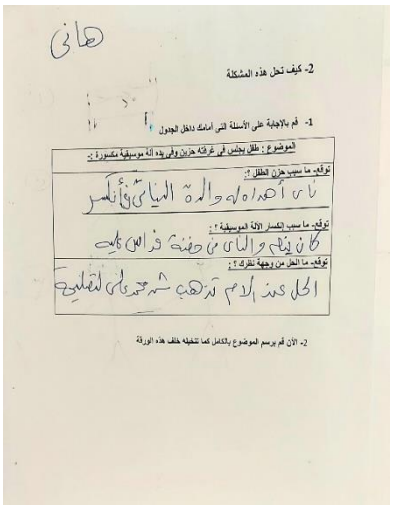

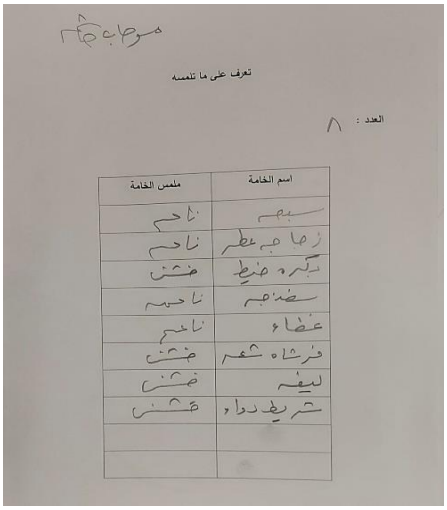

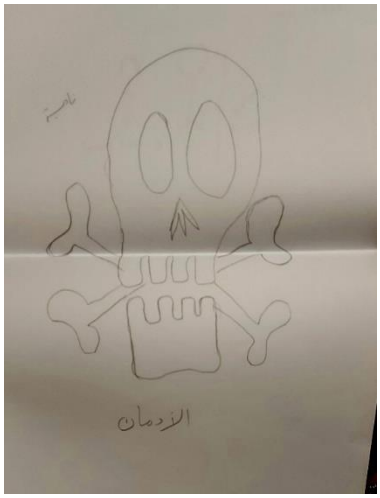

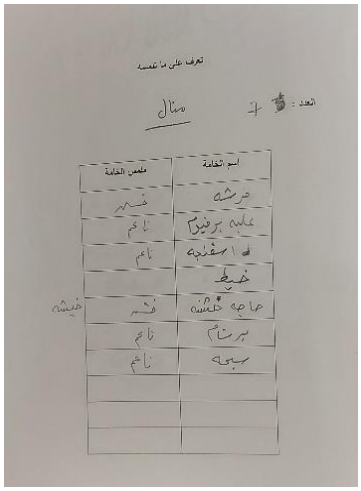

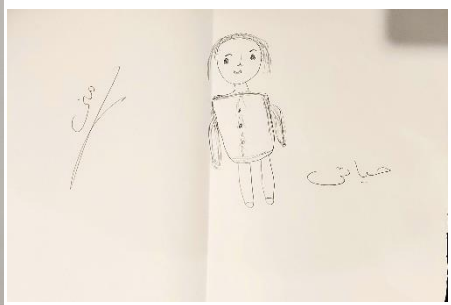

تابع بعض أعمال العينة التجريبية (من أنشطة البرنامج) :